**الندوة العلمية الموسومة : " مظاهرات 11 ديسمبر 1960م وأهميتها التاريخية"**

**جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية –قسنطينة**

**كلية الآداب والحضارة الاسلامية**

**قسم التاريخ**

**يوم: الثلاثاء 09جمادى الآخرة 1446هـ الموافق:10 ديسمبر 2024 م**

**الاسم واللقب : علي رزيق**

**الدرجة العلمية : دكتوراه**

**جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية –التاريخ– قسنطينة**

**البريد الالكتروني:alirezzig56@gmail.com**

**عنوان المداخلة: مظاهرات 11ديسمبر 1960وتأثيرها على الخطاب الديغولي" من الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية**

**مقدمة:**

كان للظروف الدولية التي تعيشها فرنسا، الى جانب ظروفها الحربية في الجزائر الأثر الكبير في توالي سقوط الحكومات الفرنسية، الأمر الذي أدى الى تعالي الأصوات المطالبة بتقديم ديغول على واجهة السلطة لإيجاد حل للمعضلة التي تعانيها فرنسا جراء الثورة التحريرية المشتعلة جبهاتها في الجزائر، هذا الأخير الذي أدى توجها جديدا للسياسة الفرنسية في الجزائر لتشهد عهدا جديدا بديلا لعهد الجزائر الفرنسية وتطرح فكرة الجزائر الجزائرية

- فماهي أسباب توجه ديغول لهذا الطرح؟ وكيف كانت نتائجه؟

الكلمات المفتاحية: المظاهرات– ديغول – الخطاب –الجزائر الفرنسية– الجزائر الجزائرية– الاستقلال – تقرير المصير.

**introduction**:

The international conditions that France is experiencing, in addition to its war conditions in Algeria, had a major impact on the successive fall of French governments, which led to louder voices demanding that De Gaulle be brought to the forefront of power to find a solution to the dilemma that France is

suffering from as a result of the blazing liberation revolution on its fronts in Algeria, the latter who It led to a new approach to French policy in Algeria, to witness a new era alternative to the era of French Algeria, and to present the idea of an Algerian Algeria.

**Keywords:** demonstrations - de Gaulle - speech - French Algeria - Algerian Algeria - independence - self-determination

**مظاهرات 11 ديسمبر والانتقال من خطاب الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية**

**السياق التاريخي قبل الخطاب: الجزائر الجزائرية**

**الوضع العام في الجزائر:** كانت الجزائر تخوض حرب تحرير عنيفة ووحشية منذ الفاتح من نوفمبر 1954 بقيادة جبهة وجيش التحرير الوطن ضد الاستعمار الفرنسي، شهدت عمليات عسكرية واسعة النطاق، قوبلت بالقمع من القوات الفرنسية، وعمليات مقاومة عنيفة، وقد استنزفت هذه الحرب فرنسا عسكريا واقتصاديا وحتى سياسيا بسقوط الحكومات المتوالية.

والجزائر كجزء من فرنسا لم تكن مستعمرة عادية؛ بل كانت تُعتبر جزءًا لا يتجزأ من فرنسا (مقاطعات فرنسية) لذلك سعت السلطات الفرنسية لإيجاد حل من أجل الحفاظ على هذه المستعمرة وضمان اتصالها بفرنسا، لذلك كان الاعتراف بحق تقرير المصير تحديًا كبيرًا للهوية السياسية الفرنسية.

**عودة ديغول الى السلطة (1958) وتحديات الجزائر الفرنسية:**

عاد شارل ديغول إلى الحكم على خلفية الأزمة السياسية والعسكرية في الجزائر، مدعومًا بالجيش والمستوطنين الفرنسيين (الأقدام السوداء). تولى ديغول السلطة وسط آمال من أنصاره وخاصة المستوطنين بأنه سيحافظ على الجزائر الفرنسية. اعتمد ديغول سياسة قمعية ووحشية لم يسبق لها مثيل، وقد كانت الأكثر ضراوة والأشد عنفا، في محاولة منه لاستنزاف دماء الجزائريين، لكنه في نفس الوقت كان يسعى إلى الانحراف بالثورة عن مسارها الذي رسمها لها بيان أول نوفمبر 1954بطرحه لسلسلة من المشاريع السياسية والاقتصادية وحتى العسكرية[1].

لكن ما يميزه هو اعتماده على الحرب النفسية التي انتهجها في خطاباته التي كان يلقيها سواء في فرنسا وخاصة في زياراته الى مختلف المناطق الجزائرية لجس نبض الثورة وطمأنة المستوطنين وكذا لعزل الشعب عن الجبهة وجيش التحرير الوطني

[1]عمار عمورة، **الجزائر بوابة التاريخ**، 2، دار المعرفة، الجزائر، ،2006، ص1.

**اعتماد خطابات الحرب النفسية لإفشال الثورة:**

لقد عاد ديغول الى المسرح الساسي في ظل التطورات التي افرزتها الثورة التحريرية حيث القى خطابه في قصر البوربون في 01 جوان 1958م بعد حصوله على كامل الصلاحيات ومما جاء فيه:

**لقد عرفت الجزائر زوبعة من المحن والتشنجات .... وذلك لعجز السلطات وفي ظل هذه الظروف نتقدم مرة أخرى بمقترحات كفيلة بأن تؤدي البلاد الى شاطئ السلامة.**

لقد عمل ديغول على احتواء الثورة والقضاء عليها فقام باجراء عدة زيارات ألقى فيها عدة خطابات تدعو في مجملها الى القضاء على الثورة

**خطاب الجزائر 04جوان 1958:**

أجرى شارل ديغول زيارة إلى الجزائر وكان يرافقه عدد من الشخصيات منهم ثلاث وزراء : لويس جاكينو وبيار غيوما وماكس لوجون، والجنرال ايلي رئيس الأركان العامة في عهد ديغول، ورنيه بروسيه، وقد حضرها حشد كبير من المستوطنين الأوروبيين الذين كانوا يؤمنون بفكرة الجزائر فرنسية وحتى من الجزائريين ، وقد هتف المستوطنون فيها بصوت غفير ليعش ديغول، خاصة لما ردد تلك العبارة الشهيرة **لقد فهمتكم** ( **Je vous ai compris**) ، (يذكر ديغول في مذكراته بأنه ألقى خطابه الشهير في الساحة العامة محاولا دغدغة المشاعر، و طمأنة الجماهير الحاضرة، و الظهور بصورة المخلص لفرنسا[2]، و مما جاء في الخطاب : (... **من هذا كله، أقولها من اليوم و باسم فرنسا، بأنها – فرنسا– تعتبر السكان في الجزائر فئة واحدة.. فرنسيون بكامل الحقوق ..وعاء انتخابي واحد .. و هذا ما سيكون بعد ثلاثة شهور... و في مناسبة سيحدد فيها، الفرنسيون بما فيهم العشرة مليون فرنسي مستقبلهم ... العشرة ملايين الفرنسيين سيكون انتخاب ممثليهم في المجالس انتخابية مثلهم مثل الفرنسيين الآخرين ..**)[3]

---

[2] شارل ديغول، مذكرات ديغول مذكرات الأمل التجديد 1958-1962، تر، سموحي فوق العادة،ط01، منشورات عويدات، بيروت- لبنان، 1981، ص56.

[3] Paul- Marie de la Corce, Charles De Gaulle, T2, nouveau monde éditions paris, 2013, p258.

ثم يواصل خطابه قائلا: **و هل يمكن أن يشارك في هذا التحول الذين أعلنوا الحرب بسبب فقدهم الأمل** ). (... **نعم أنا ديغول أفتح لهؤلاء جميعا أبواب المصالحة**) وفي ختام خطابه هتف بعبارة: ""**تحيا الجمهورية تحيا فرنسا** "[4]

لقد اعتقد المستوطنون أن ديغول جاء لطمأنتهم جول مستقبلهم ومستقبل الجزائر الفرنسية وهذا ما فهموه من خطابه "**لقد فهمتكم**" أما فيما أشار له من مساوات فقد صرح ديغول بأنهم كانوا يعتقدون بأن فرنسا هي التي تتكلم بما تتصف به من سلطة وكرم. وما جعل ديغول يتكلم من هذا المنطلق هو حجم الثورة الت أصبحت تأكل مخازن فرنسا داخليا وحت خارجيا

**خطاب مستغانم 06جوان 1958وبداية الحرب النفسية :**

بعد أن ألقى ديغول خطابه المبهم في الجزائر انتقل الى مستغانم في 06 جوان لتعزيز خطابه وطمأنة المستوطنين هناك وكذلك ليمنحهم ثقته حول قدرته على السيطرة على الأوضاع في الجزائر ، وقد صرح في خطابه هناك بأن فرنسا و العالم أجمع، يشهدون، بأن مستغانم تعلن أن كل فرنسيي الجزائر متساوون في الحقوق و الواجبات، بما فيهم العشرة مليون، كما تعهد بأن فرنسا ستعرف التحول الجديد و الايجابي بعد تجديد مؤسساتها، لأجل النهوض بها جسدا و روحا، بعد ثلاثة أشهر، و قال أيضا بأن العشرة مليون فرنسي سيشاركون في بناء المؤسسات.[5]

ثم توجه إلى الثوار حيث دعاهم إلى العودة إلى ذويهم وأنه يضمن لهم فعل ذلك ختم خطابه بعبارة مدوية تحيا الجزائر الفرنسية. لقد حاول الجنرال ديغول مرة أخرى طمأنة الكولون، و تحسيسهم بأنه بصدد البحث عن مخرج يمكنهم من الحفاظ على الجزائر الفرنسية، كما سعى ضرب الثورة وزرع الفتنة بين قادة الثورة، و عزل الجماهير الجزائرية من خلال طرحه لجملة من الحلول و الاقتراحات يراها – ديغول- كفيلة لإحداث مصالحة بين الجزائريين الذين فقدواثقتهم في الإدارات الاستعمارية الفرنسية السابقة

وقد صرح ديغول قائلا : لم يبق ثمة تمييز بين الجزائريين مهما كانو .وسيأتي يوم تتحكم فيه الأغلبية بمصير الجميع وبهذه الطريقة تبقى الجزائر فرنسية وفق اسلوبها لا بموجب قانون يفرض عليها بالقوة والاكراه.[6]

- **خطاب قسنطينة 03أكتوبر 1958ومحاولة الالتفاف على الثورة:**

---

[4] سحولي بشير، الحرب النفسية الفرنسية في مواجهة الثورة الجزائرية خطابات شارل ديغول 1960-1958أنموذجا، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية، م06، ع12، الجزائر، 2020، ص75-76.

[5] سحولي بشير، المرجع السابق، ص76.

[6] شارل ديغول، المصدر السابق، ص57.

وعلى نفس النسق في الخطاب انتقل ديغول إلى قسنطينة لمواصلة حملته الموجهة لعزل الثورة الجزائرية، فألقى هناك خطاباً، أعلن فيه عن مشروع واعد قال عنه أنه سيغير وضعية الجزائريين و الجزائر بشكل جذري و أنه فسح فيه المجال للجزائريين في مجالات شتى منها:

1- استحداث 400 ألف تقلد المناصب الإدارية (الإدارة- القضاء – الجيش – التعليم)
2- التساوي في الأجور بين الجزائريين والفرنسيين
3- توزيع 250 ألف هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة.
4- تطوير النشاط الصناعي ( البتروكيماوي- التعدين)
5-انجاز سكنات لمليون نسمة.
6- إقامة المستشفيات.
7- شق الطرق.[7]

لقد صرح ديغول بأن مشروع قسنطينة ينطوي على أعمال تنمية يعد مجموعها أضخم بكثير مما تم حتى الان

الى جانب هذه الإصلاحات نوه ديغول الى أن فرنسا عازمة على تنظيم انتخابات خلال شهرين في فرنسا والجزائر، كما أكد على أن الوعاء الانتخابي هذه المرة سيخصص منه الثلثين للجزائريين للمسلمين، ثم ذكر بأن هذا التحول سيكون ايجابي لصالح الجزائر، لقد أكد ديغول حسن نية فرنسا من خلال طرحها لهذا المشروع الذي عده انجازا سياسيا، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا عظيما، لا يمكن لأحد القيام به سوى فرنسا. ليوجه خطابه المشهور الذي يؤكد مدى تمسك فرنسا بالجزائر الفرنسية قوله: إنه لا يمكن تحديده مسبقا وبكلمات جوفاء وأنه وبكل الأحوال ستبني الجزائر مستقبلها على قاعدتين هما شخصيتها وتضامنها مع فرنسا[8]

ثم توجه ديغول في ذات الخطاب إلى الثوار، داعيا إياهم إلى إيقاف الحرب، موجها اللوم إلى الدول التي تدعم الثورة الجزائرية، والتي تتخذها جبهة التحرير كمنابر لانتقاد السياسة الفرنسية، وقال أيضا أنه لا يوجد في الجزائر إلا طريقين، الحرب أو الأخوة، وأن فرنسا اختارت الأخوة. وختم ديغول خطابه بكلمة **تحيا الجمهورية تحيا فرنسا**.( تأكيد لفكرة الجزائر الفرنسية)

[7] لحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص.207
[8] شارل ديغول، المصدر السابق، ص72.

إن المشروع الذي تقدم به ديغول في خطاب قسنطينة، أقر بقاء تبعية الجزائر لفرنسا، عن طريق تكوين طبقة برجوازية جزائرية، تربط مصالحها بمصالح الاستعمار الفرنسي، محاولا إفراغ الثورة الجزائرية من أهدافها المشروعة، والمتمثلة في تحقيق الاستقلال ، في المقابل فسعت جبهة التحرير إلى تعطيل المشروع لما فيه من خطر على المدى القريب، باعتباره شكلا من أشكال الحرب النفسية، التي تعتمد أسلوب الترغيب، أما على المدى البعيد فإن المشروع سيؤدي حتما إلى بروز الفئة الثالثة، التي تعتمد عليها فرنسا في الإبقاء على الجزائر تحت النفوذ الفرنسي ،و عليه كثفت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية على المستوى الداخلي، بتنبيه السكان بخطر المشروع و دعتهم إلى مقاطعته، ، بل قامت بمعاقبة من تسلموا الأراضي المستصلحة، أما على المستوى الخارجي قامت الحكومة المؤقتة في تونس، بشرح مخاطر المشروع على الكفاح المسلح في الجزائر.[9]

**خطاب سلم الشجعان 23 أكتوبر 1958والتخطيط لاختراق جيش التحرير الوطني:**

سعى شارل ديغول إلى الاستمرار في دعايته وحربه النفسية التي شنها على الجزائر لإحداث الفتنة والانشقاقات داخل صفوف جبهة التحرير الوطني و جيش التحرير، وإشاعة الفرقة بين الداخل والخارج و عزل الجماهير عن الثورة، فأعلن على **سلم الشجعان**، من خلال توجيه خطاب جاء فيه : ( **إنني أتوجه مرة أخرى، باسم فرنسا إلى زعماء الثورة فنحن في انتظارهم هنا لنجد مخرجا مشرفا للقتال الذي مازال مستمرا... و بعد ذلك سيهيئ كل شيء لكي يكون للشعب الجزائري الرأي في تهدئة الأمور، فالقرار في هذا المجال سيكون ما يقرره هو. غير أنني موقن أنه سيتبع المنطق السليم، بإقدامه على تحويل الجزائر الجزائرية إلى بلد مزدهر و أخوي بالاتحاد بفرنسا و بالتعاون مع الاتحادات الفرنسية)[10]**

**ثم يقول في موضع آخر: "أقول متوجها إلى الذين يطيلون أمر الحرب لماذا القتال يجب أن نعيش، لماذا الهدم يجب أن نبني، أوقفوا هذه المعارك، وستجدون السجون تفرغ والأمل يزدهر والمستقبل ينفتح"** وأثر ندوة صحفية عقدها في 33 أكتوبر 8591م قال فيها: **"أقول بكل وضوح أغلب رجال الثورة قد حاربوا بشجاعة...فليأت سلم الأبطال... كيف العمل لتنظيم نهاية المعارك؟ فحيث توجد المعارك المحلية ليس على**

9

[10]شارل ديغول ، المصدر السابق، ص100

**قادتهم إلا أن يتصلوا بالقيادة الفرنسية، في هذه الحالة فإن المحاربين يستقبلون استقبالا مشرفا وأن الحكمة القديمة للمعارك تتطلب أن يستعمل في هذه الظروف العلم الأبيض للمفاوضين**[11]

إن هذا الخطاب كان موجه إلى القادة العسكريين في جيش التحرير الوطني في الداخل، يدعوهم للاستسلام بما اسماه بسلم الشجعان لكن في حقيقة الأمر هو سلم الرجل الجبان وما تعمده ديغول من مزج لعدة مصطلحات كثوار بدل قطاع طرق وغيرها ما هو الا ليجرهم الى سياسته الاغرائية الى جانب علمه لوجود بعض الخلافات الداخلية بين قيادات الثورة (قادات الداخل وبعض القيادات في الحكومة المؤقة) فأراد استغلال هذا الخلاف ليقضي على الاعمال العسكرية وما هو الا استمرار لسياسة للجزائر الفرنسية.

**خطاب تقرير 16 سبتمبر 1959:**

**مضمون الخطاب:**

ورد في مذكرا ديغول بأنه وقف أمام المذياع وظهر على شاشة التلفزيون مرتديا زيه العسكري والقى خطابه وكأنه حريص على مصير الجزائريين بقوله: ( **بأن من حق الجزائريين أن يختارو مصيرهم ، وأن حق تقرير المصير الذي أوضحه رئيس الدولة وقررته الحكومة وأقره البرلمان وتبنته الامة الفرنسية هو المخرج الوحيد والممكن**).

ثم توجه بكلامه الى فئة المستوطنين الكولون يطمئنهم حل مصيرهم في الجزائر كما وجه أوامر عسكرية لضبط الأمور ثم ختم خطابه :( **في الوقت الذي يحلم فيه المجرمون أن يغتصبو السلطة متذرعين بالقرار الذي اتخذنه بشأن الجزائر يجب أن يعلموا في كل مكان وأن يعموا جيدا أنني لن أتراجع عن قراري**)[12]

تحدث ديغول بوضوح عن ضرورة إيجاد حل سياسي للصراع في الجزائر، وكذلك إيجاد مخرج يتناول الاستقلال الذي ستمنحه فرنسا للجزائر مع إيجاد رابطة مشتركة بين البلدين وقد عرض فكرة أن الجزائر لها حق تقرير مصيرها، وهو أمر كان بمثابة مفاجأة كبيرة في المشهد السياسي الفرنسي.

**قدم ثلاثة خيارات رئيسية لمستقبل الجزائر:**

---

[11] بوكاوي خولة ولوصيف سعاد، المناورات الديغولية لاجهاد ثورة التحرير الجزائرية من خلال مشروع قسنطينة وسلم الشجعان1958-1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترل م د في التاريخ العام، اشراف ، لعروسي عابد، قسم التاريخ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2017-2018، ص66.

[12] شارل ديغول، المصدر السابق، ص92.

**الاندماج مع فرنسا:** استمرار الجزائر كجزء من فرنسا مع بعض التعديلات.

**الحكم الذاتي ضمن علاقة وثيقة مع فرنسا:** وهو خيار يتيح للجزائر إدارة شؤونها مع الحفاظ على روابط مع فرنسا.

**الاستقلال التام:** الانفصال عن فرنسا وإنشاء دولة مستقلة .ان الهدف من هذا الخطاب هو ابقاء تبعية الجزائر لفرنسا أما تقرير المصير وعبارة الجزائر الجزائرية ما هي الا مقصد الى ابعاد الجزائريين عن جبهة التحرير الوطنية. كان هذا التعبير يعكس رؤية ديغول بأن الجزائر يجب أن تُحكم بما يتوافق مع إرادة سكانها، وليس باعتبارها مجرد "مقاطعة فرنسية." عبر عن إدراك ديغول أن الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر، وأن الحلول العسكرية وحدها لن تحقق السلام.

**أهمية الخطاب:**

**نقطة تحول في السياسة الفرنسية:**

لأول مرة يعترف زعيم فرنسي بأن الشعب الجزائري له الحق في تقرير مصيره. شكّل الخطاب انقلابًا كبيرًا على مواقف السياسيين الفرنسيين السابقين الذين كانوا يرفضون تمامًا فكرة استقلال الجزائر.

**استجابة لمتغيرات الواقع:**

أدرك ديغول أن الحرب استنزفت فرنسا بشريًا واقتصاديًا، وأن الاستعمار أصبح غير مستدام. واجهت فرنسا ضغوطًا دولية متزايدة، خاصة من الأمم المتحدة، لإنهاء استعمار الجزائر.

**ردود الأفعال المتباينة:**

**في فرنسا:**

المستوطنون الفرنسيون في الجزائر (الأقدام السوداء) شعروا بالخيانة. تصاعدت معارضتهم لدرجة شنّ أعمال عنف وتخطيط انقلابات.

اليمين المتطرف والجيش الفرنسي رفضوا الفكرة تمامًا.

في المقابل، دعم الكثير من الفرنسيين في الداخل الخطاب لإنهاء الحرب.

**في الجزائر:**

جبهة التحرير الوطني :(FLN) رأت أن الخطاب خطوة للأمام، لكنها اعتبرته ناقصًا لأنه لم يعلن الاستقلال مباشرة. أنه سيؤدي الى منح الجزار نظاما كي لا يتسنى للشعب الجزائري أن يطالب بالاستقلال[13]

و نددت المجاهد في مقالها، بالمناورات والحرب النفسية التي تشنها مصالح الفرنسية، لأجل عزل الشعب الجزائري عن جبهة التحرير الممثلة في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وكذا جيش التحرير الوطني، و ذكرت جريدة أن الجهاز السياسي والعسكري للثورة الجزائرية متفطنان للمناورات الديغولية، و دعوا الفرنسيين ومن سار في فلكهم الكف عن الأحلام، لأن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية هي حقيقة مشخصة في الواقع وممثلة للشعب الجزائري، و معترف بها من طرف العديد من دول العالم، و اعتبرت فكرة ديغول حول تقرير المصير، مجرد مناورة موجهة لأجل تجاوز ضغوطات هيئة الأمم المتحدة، وأن تقرير المصير مثله مثل باقي العروض الأخرى التي سبقت مثل قانون الدمجL'intégration ) ( وكلها عروض كانت لأجل القضاء على الثورة وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره.

**-رحلة الجنرال ديغول إلى الجزائر:**

لقد قرر الجنرال دي غول المجيء إلى الجزائر من يوم 09إلى يوم 13ديسمبر 1960للقيام بالدعاية لمشروعه و ولسياسته الجديدة المتمثلة في " الجزائر جزائرية " بدون الاعتراف بجبهة التحرير الوطني و الحكومة الجزائرية المؤقتة . وليشرح أهدافه للمستوطنين. وتدخل هذه العملية في إطار الحملة التحضرية للاستفتاء الدي قرر يوم 08جانفي 1961والذي رفضه الجزائريون .

وفي يوم 12ديسمبر و بمدينة عنابة ،1960تأسف الجنرال دي غول تأسفا شديدا لعدم سماعه لفرحات عباس خلال الحرب العالمية الثانية وبالتحديد بعد تحرير وشرح برنامج ومطالب بيان الشعب الجزائري يوم 10فبراير 1943وملحقه، وكانت كل جهود فرحات عباس تهدف إلى توعية كل سكان الجزائر حول مفهوم الأمة الجزائرية الذي تكون من جميع السكان بدون إقصاء وبدون تهميش ونخص بالذكر نداءاته في المهرجانات السياسية التي كان يقيمها في كل أنحاء الجزائر والتي حضرها جزائريون وأوروبيون متعاطفون مع فرحات عباس و مع بيان الشعب الجزائري و مع تجمع احباب البيان و الحرية.

[13] شارل ديغول، المصدر السابق، ص104.

كانت دهشة ديغول كبيرة، لأن الواقع الذي شاهده بنفسه جاء مخالفا تماما للتقارير التي كانت تصله يوميا عن الوضع في الجزائر، وعمى الرغم من أنه تجاهل الأحداث الدامية التي واكبت زيارته للجزائر، وواصل رحلته الاستطلاعية والدعائية لدفع الناخبين إلى الموافقة على إصلاحاته الخاصة بالجزائر التي ينوي عرضها عليم في استفتاء تقرير المصير التي سينظم يوم 08 جانفي 1961 إلا أن لما عاد إلى فرنسا أصدر مجموعة من القرارات منها:

-فرض حظر التجول ابتداء من الساعة الثامنة مساء في كل المدن الجزائرية التي جرت فيها الأحداث، واعتبر تجمع أكثر من ستة أشخاص ممنوعا.

-فصل 40موظفا يعملون في الجزائر من وظائفهم بتهمة المشاركة في الإضراب الذي دعت إلي جبهة الجزائر الفرنسية.

-حل جبهة الجزائر الفرنسية و الجبهة الوطنية من أجل الجزائر الفرنسية التي تشكلت خلال شهر جويلية 1960، وضمت شخصيات من اليمين المتطرف.

-تجديد عزمه على تنظيم استفتاء تقرير المصير، لأن إلغاءه يصب في مصلحة جبهة التحرير الوطني والمستوطنين المتطرفين.

كما اقتنع ديغول بأن جولته في الجزائر قد بعثرت مخططات الناشطين الأوربيين في الجزائر الذين فشلوا في جر القوات المسلحة للانضمام إلى مخططهم عمى الأقل في الوقت الراهن، كما أن عليه اتخاذ مبادرة عاجلة لوضع حد للمعارك، سواء ببعث محادثات ميلان مع الحكومة المؤقتة الجديدة، أو الإعلان عن هدنة من جانب واحد كتعبير عن حسن النية، وتأكد لو أن السلطة الاستعمارية في الجزائر كانت تكذب عميه وتغالطه وتصور لو انهزاماتها على أنها انتصارات[14].

**الخاتمة:**

من خلال ماسبق ذكره نلخص الى جملة من النتائج أهمها::

-تعتبر المظاهرات بمثابة انتفاضة شعبية ساعدت في التعجيل باستقلال الجزائر. فقد كانت بمثابة استفتاء جماهيري لمستقبل الجزائر.

[14]رمضان بورغدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول ( ،)1690 – 1691سنوات الحسم والخلاص، مؤسسة بونة لمبحوث والدراسات، عنابة، الجزائر، ،2012، ص. 288-289.

-عبرت المظاهرات عن تلاحم الشعب الجزائري والتفافه حول الثورة التحريرية، وشعار الجزائر حرة مستقلة ومسلمة.

-حازت على تأييد عربي ودولي وأممي، ما تسبب في حشد دعم دولي لمقضية الجزائرية وعزل فرنسا دوليا.

-فضحت المظاهرات استراتيجية ديغول حل مشروعه المزعوم الجزائر الجزائرية وقرار الاستفتاء وقلبت عليه لعبة الحرب النفسية التي انتهجها مع الثورة والشعب الجزائري. وأكدت له التفاته وتمسكه بقضيته وممثله جبهة وجيش التحرير الوطني.